

تصدر اسبوعيا عن قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة السنة الرابعة - العدد ١٤٧ الخميس ٢٢ شوال ١٤٢٩ هـ الموافق ٢٣ تشرين الاول ٢٠٠٨ م

من صدق لسانه زكا عمله
ومن حسنت نيته زاد الله عز وجل في رزقه

ومن حسن بره بأهله زاد الله في عمره

(الروضة من الكافي ٢١٩)

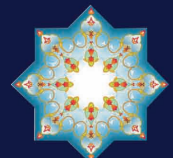


الإمام الصادق

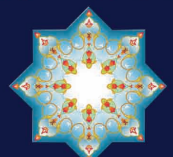
علم شامخ وحضارة متأصلة



مراقبة النفس ومحاسبتها



سيبقى نهجنا حسينيا



التدخين

وباء يهدد الدول النامية



لنحسن تعاملنا مع الشباب

نعزائي

العالم الاسلامي باستشهاد الامام جعفر الصادق عليه السلام

وَاللَّهُ بِارِكٌ عَمِّي أَفْضَلُكُمْ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ هَذَا أَوْفَضُكُمْ عِبَادَةً وَوَرَعًا

٢

سيبقى نهجنا حسيني

منذ انطلاقتنا الأولى في الركب الحسيني بعيد سقوط الصنم، كانت الهواجس وماتزال تراودنا من أن نجعل العتبة الحسينية المباركة منطلقاً للتغيير الحسيني ليس على المستوى المحلي فحسب بل على المستوى العالمي ريثما تعم مبادئه السامية أرجاء المعمورة، وهي مقفلة بالمواقف النبيلة التي ترشحها أن تكون الأولى من بين المواقف الإنسانية التي طالعناها ونطالعها على مر العصور، وقد خطونا في هذا المضمار خطوات الهدف كل الهدف منها تعريف العالم المناقب الراقية المبتوثة في صفحات وجوده المبارك في الثمان والخمسين سنة المباركة التي عاشها. وكما قيل في محله: إثبات الشيء لا ينفي ما عداه، فإن إثبات الفكر المرجعي الذي يعج بالوحدة والتآلف والعدالة والأخوة وهي نفسها الأهداف التي ضحى من أجلها الإمام الحسين عليه السلام لا يتأفها بل يعاضدها ويسير على نهجها الوضاء، وعندما نتبنى فكر مرجعي معيناً لا غبار عليه من الناحية الفقهية والإيمانية حسبما تمليه الأطر المتعارفة في الفقه الجامع للشرائط في دائرة التشخيص الإمامي الذي يعتمد في انتخابه على التقوى والعلم والفضيلة لا غير، فإن هذا التبنّي هو امتداد للنهج الحسيني إذ أنه المترجم الحقيقي له في زمن الغيبة. والأفكار المستقاة من النهج الحسيني هي محترمة سواء انطلقت من وكيل المرجعية أو المرجعية نفسها، والإمام علي عليه السلام صوت العدالة الإنسانية وكذلك أبو الأحرار وسيد الشهداء الإمام الحسين عليهما السلام قد علمونا أن نذعن للحق والعدل ولا نكون عبيداً لغيرانا وقد جعلنا الله أحراراً، وهم الذين يضرب بهم المثل في رفض الضيم والظلم والاضطهاد، وعندما نحترم ونقدس المرجعية ووكلاءها إنما نحترم ونقدس الأهداف التي يحملونها ويدعون إليها من قبيل نبذ العنف والعنصرية وبسط العدل والقسط بين أبناء الشعب ونشر الفضيلة ومحاربة الرذيلة وهي نفسها الأفكار التي كان يحملها سيد الشهداء وهي ذات النهج الحسيني الخالد. وكل من يحيد عن هذه الأهداف يضرب به عرض الجدار كأننا من يكون، إذ أن الترويج لفكرة معينة هي ترويج للأهداف النبيلة الكامنة في تلك الفكرة وليس لشخصية مطلقها، حيث أن الذي ينهل من بحر الإسلام الزاخر ويتربى في مدرسة الإمام الحسين يأبى الشخصية لأي كان، كان، وطالما يلجأ إلى الشخصية وتقديس الذوات أصحاب المصالح الدنيوية الذين يتبعون المدارس المادية المقسّية، وشتان ما بين الذي يحمل النهج الحسيني في معالجة المشاكل التي يمر بها فينار وبين، أما الذي يتسكع على أبواب السلاطين والملوك ويتمشّد بالشعارات البراقعة الخادعة لأجندة داخلية مقبّبة أو خارجية مرعبة، فإنه سرعان ما يحترق بلهبها عاجلاً أم آجلاً.

حسن الهاشمي

تقديمية ٤٥٠ غرام من الذهب وكذلك تكلفة ٨٥ طابوقة من الذهب وهذا ما نفاه رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة الحسينية.



يوم ٢٠٠٨/٩/١٤ خبراً قال فيه إن رئيس مركز التبرعات الشعبية لإعادة بناء العتبات المقدسة في تربت حيدرية في إيران حسين زنكنة قد أعلن إن أهالي منطقة خراسان الرضوية تقبلوا إعادة ترميم ٥٠ % من قبة الإمام موسى الكاظم

وفي مقابلة صحفية مع حسين زنكنة قال إن أهالي تربت حيدرية قاموا بأهداء ٥٣ مليون ريال من أجل إعادة إعمار حرم الإمام الحسين (ع) ومقر الإمام الكاظم (ع) في العراق وقد اشتملت هذه الهدايا على ٢٤٠ مليون ريال على شكل أموال

أخبار محلية وعالمية

مجمع الحسين الطبي في كربلاء المقدسة

يقيم ندوته الأولى عن طب العيون

أقام مجلس الإدارة في مجمع الحسين الطبي التخصصي في طب العيون ندوته العلمية الأولى في مجال طب العيون وذلك يوم الجمعة الموافق ٢٠٠٨/٩/٩ في القاعة العلمية للمجمع في حي الموظفين في مدينة كربلاء المقدسة، وقد شارك في الحفل جمع من الاساتذة والمتخصصين في هذا المجال وحضر الحفل كذلك سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي أمين عام العتبة الحسينية المقدسة والذي أكد خلال كلمة له في الندوة على دعم المرجعية لمثل هذه المشاريع التي تصب في خدمة المواطنين، وحث على النهوض بالبنى التحتية للاقتصاد العراقي الجديد. كما تحدث عدد آخر من الاساتذة حول طبيعة عمل المركز والأجهزة الحديثة المستخدمة فيه، وقد حضر هذا الحفل أيضاً الأستاذ عبد الرضا فرح عضو مجلس محافظة كربلاء المقدسة والدكتور علاء حمودي مدير عام دائرة صحتها، فضلاً عن عدد من أطباء محافظة الديوانية.



من أجل تفعيل المشهد الأدبي والثقافي في المدينة.. افتتاح أول مقر لاتحاد أدباء وكتاب كربلاء المقدسة

من جانبه حيا أمين عام اتحاد الأدباء والكتاب في العراق المقر العام الفريد سمعان الذي شارك أدباء المحافظة فرحهم، هذه الخطوة التي قدّمها الحكومة المحلية في المحافظة بتخصيص مقر جديد للأدباء والكتاب في المحافظة معتبراً أيها بأنها ناتجة عن الشعور بالمسؤولية متمنياً على أدباء كربلاء المزيد من التألق والإبداع في ممارسة أعمالهم ونتائجهم الأدبية في هذا المكان الذي اعتبره مركزاً للإشعاع الثقافي والفني بكل أشكاله الإبداعية فيما وصفه عضو اتحاد الأدباء والكتاب في المحافظة (علاوي كاظم كشيش) هذا المقر بالعيش الصغير الذي يجمع أوراق الأدباء والشعراء في المحافظة بعد أن كانت نصوصهم تولد في المقاهي وعلى أرضية الشوارع معتبراً أن الأدب الكربلائي كان دائماً يدفع ضريبة صاحب المكان الذي يعقد الأدباء فيه جلساتهم في السابق، أما الآن فقد تم تخصيص هذا المقر الذي يرمز أولاً وأخيراً إلى حريتهم استقلالهم.



شهدت محافظة كربلاء المقدسة ولأول مرة في تاريخها افتتاح المقر الجديد للاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين فرع كربلاء المقدسة في وسط المدينة ضمن بناية المكتبة المركزية، وقال محافظ كربلاء الدكتور عقيل الخزعلي في تصريح خصه لـ (الأحرار) إن افتتاح مقر اتحاد الأدباء والكتاب في المحافظة يعد بادرة أمل جديدة تضاف إلى المشهد الثقافي العراقي عموماً، مبيناً أن الأدباء اليوم يتحركون ليتنفّسوا الصعداء ويتعرفوا على ما لديهم من نتائج أدبية وأضاف الخزعلي إن هذا التجمع الذي حضرنا اليوم للإحتفال بـ افتتاح مقره الجديد وهو اتحاد الأدباء والكتاب يعتبر انطلاقة جديدة للثقافة في المدينة وخطوة سيستفيد منها كل الجو الأدبي والفني في المدينة، وبالنسبة لـ (الأحرار) يعد ذلك احتفاءً بالمدينة المقدسة ذاتها، التي كانت ولا زالت ثرة بنتائج أدبائها وفنانيها المشهود لهم بالسبق على مستوى النتاج العراقي وخارجه، إضافة إلى أنه جزء من الإحاطة والاحتواء للأدب العراقي الذي يعتبر صانعا للحياة.

رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة الحسينية ينفي تصريحات مسؤول إيراني بخصوص التبرعات

نفي مصدر مسؤول في العتبة الحسينية المقدسة التصريحات التي وردت من رئيس مركز التبرعات الشعبية لإعادة بناء العتبات المقدسة في تربت حيدرية في إيران حسين زنكنة حول إهداء منطقة أهالي خراسان مبالغ نقدية وعينية لأعمار الحرم الحسيني المقدس واعتبرها عارية عن الصحة. وقال رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة الحسينية المهندس محمد حسن كاظم (في تصريحه لـ (الأحرار) إن مسألة تذهيب منارتي الإمام الحسين (ع) قد تمت من قبل الأمانة العامة للعتبة الحسينية ومن المذهب الموجود في الشباك الشريف حصراً والذي تم جمعه خلال ثلاث سنوات بعد سقوط النظام البائد، مبيناً إن القبة الشريفة للمرقد الطاهر لم يتم البدء بتجديدها وأن الأمانة العامة للعتبة الحسينية الهندسية قد رصدت ما مقداره ١٠٠ كغم من الذهب كان أحد المحسنين قد تبرع

بها من دولة الكويت. وأضاف كاظم إن هذه التصريحات تخالف الواقع وأن جميع برادات الماء الموجودة في الحرم الحسيني قد تم إنجازها بكوادر عراقية تعمل في شعبة التبريد داخل العتبة الحسينية المقدسة بالإضافة إلى البرادات الموجودة حول الحرم الشريف وما بين الحرمين عدا برادين (أبو القبة) تم إنشاؤها من قبل مؤسسة الكوثر الإيرانية الخيرية واستطرد إن هناك خمسة برادات ضخمة موجودة عند الحائر الحسيني تم إنشاء ثلاثة منها على حساب إحدى الجهات الخيرية التابعة إلى إحدى دول الخليج أما البرادان الآخران فقد تم إنشاؤهما من قبل إدارة العتبة المقدسة وتابع رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة الحسينية المقدسة: أما ما يخص مضيف الإمام الحسين (ع) فقد تم إنشاؤه من قبل قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة الحسينية وبيكوادر

وَاللَّهُ بِمَا نَعْمَلُ خَبِيرٌ مُحَمَّدٌ رَحْمَةٌ لِّلْعَالَمِينَ وَفَضْلًا وَعِبَادَةً وَوَرَعًا



تقرير عن صلاة الجمعة في الصحن الحسيني الشريف بإمامة السيد أحمد الصافي ممثل المرجعية الدينية العليا يوم ١٦ شوال ١٤٢٩ هـ الموافق ١٧/١٠/٢٠٢٠ م

الشعب العراقي لن يقبل بالتنازل عن السيادة والاستقلال ولن يسامح أي مقصر بأداء وظيفته التاريخية المهمة



(من الجميع) .

وفي الختام طالب سماحة السيد أحمد الصافي الجميع بـ (بدل جهود مضاعفة من أجل إبراز هذه المدينة بحلة تتناسب ومكانة هذه المدينة لا أن نبهت الجوانب السلبية، لذا يجب أن نعطف عجلة البناء إلى إضفاء ما يتناسب مع هذه المدينة المقدسة خصوصاً ونحن على أعتاب نهاية سنة وبداية سنة، ونحن على نهاية حقبة انتخابات وبداية انتخابات أخرى، وهذه الانعطافة ينبغي أن تتناسب مع القيم المقدسة المكونة في هذه المدن بعيداً عن الأمور السلبية التي ذكرناها) .

العالم عندهم مقدسات حسب معتقداتهم وهذه المقدسات عادة إما لها صيانة دستورية أو عرفية تباثني على جعلها العقلاء، ومن المعلوم عندنا في العراق مقدسات كثيرة ومن ضمنها مدينة كربلاء المقدسة وفي الفترة الأخيرة ظهرت بعض التصرفات التي لا تتناسب مع قداسة المدينة، أنا لا أقول بأن فلانا لا يحتفل ولا أقول أن فلانا لا يفرح فهذا أمر يعنيه، لكن أن يتجرّد وينسلخ بطريقة يسيء فيها للمدينة بطريقة توحى بعدم الاحترام لقداسيتها فهذا أمر مرفوض لا العرف يوافق عليه ولا القوانين، وعلى السلطة المحلية أن تلتفت إلى ذلك فإنها مدينة مقدسة يؤمها في بعض الزيارات أكثر من تسعة ملايين شخص، ما بال بعض الأخوة بمجرد أن تأتيه حالة من حالات الفرح فانه يشرك حيا بكامله بأصوات نشاز لا ترقى إلى مستوى الأدب ؟! هذا أمر من جهة فيه مخالفة واضحة للآداب العامة ومن جهة أخرى نحن في مدينة مقدسة وهذه الأفعال تآبها الأعراف الموجودة في المدينة وأيضا بإساءة الدستور علاوة على أنها مخالفة للآداب وهي حالة مرفوضة

بالاتفاقية إلى مجلس النواب المقرر هذا ليس معناه أن المرجعية ليس لها رؤية في هذا الموضوع، وإنما من خلال منهجها المعروف أنها في الأمور المهمة وحتى في العادية أنها توكل إلى المؤسسات الدستورية والقانونية المعتمدة التي توظف بناء الدولة، وعلى المجلس المقرر أن يراعي في هذا القرار المصالح العليا للبلد من جهة الاستقلال ومن جهة السيادة في الحاضر وفي المستقبل ولا شك ولا ريب أنها مسؤولية مهمة تقع على عاتق هذا المجلس، كذلك نحن أن نبين أن الشعب العراقي لن يقبل بالتنازل عن السيادة والاستقلال ولا شك أن الأجيال القادمة والحالية لن تسامح أي مقصر بأداء وظيفته التاريخية المهمة في أمثال هذه الأمور فنسأل الله لهم صواب الرأي والموقف الحكيم والخروج بنتائج طيبة تحفظ للشعب العراقي ما ذكرناه ونتمنى من الله أن يعينهم على أداء الوظيفة بأحسن وجه) .

وعن الآداب العامة التي هي سمة لكل مجتمع حضاري لاسيما الذي ينتمي إلى شريعة الإسلام ذكر سماحته أن (كل دول

أدان سماحة السيد أحمد الصافي ممثل المرجعية الدينية العليا في خطبته الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ١٦ شوال ١٤٢٩ هـ الموافق ١٧/١٠/٢٠٢٠ م منهج إلغاء الآخر واعتبر (عملية الإقصاء وعملية تعرض طائفة للقتل وتعرض طائفة أخرى للتشريد وأمثال ذلك حيث أنها لا تكمن في الأشخاص وإنما في طريقة التفكير، هؤلاء الناس يفتقدون إلى الموضوعية ومن هنا فلا نجد مبرراً لاستهداف الأخوة المسيحيين في الفترة الأخيرة في بعض مناطق العراق، كل إنسان داخل العراق يجب أن يحترم بغض النظر عن مذهبه أو طائفته ونحن لا نرضى عن تصرفات غير منضبطة، وعلى الحكومة أن تفرض حمايتها لجميع الأطراف داخل المجتمع العراقي، فنحن نستنكر ما يتعرض له الأخوة المسيحيون ولا بد من توفير ما يمكن توفيره وإشعار الجميع بالأمان والأمان في هذا البلد الكريم) .

أما بشأن الاتفاقية العراقية الأمريكية أكد ممثل المرجعية الدينية العليا أن (المرجعية المباشرة أوكلت ما يتعلق

الإمام الصادق عليه السلام ومفهوم التشيع

وقيل هذا أدب جعفر أو هكذا أدب جعفر شيعته وإذا كان غير ذلك دخل علي بلاؤه وعار.

ومن هنا، فإن الإمام الصادق عليه السلام يريد من أتباعه وشيعته أن يعيشوا في الأفق الإسلامي الواسع، ليلتقوا مع كل المسلمين، حتى ولو اختلفوا معهم في الرأي على أساس الإسلام، ليكون هذا الجو المنفتح هو السبيل لأن يدخلوا في حوار معهم على أساس اللقاء على القضايا المشتركة لمواجهة التحديات التي تحاول النيل من الإسلام كله.

هذا ما كان يريده عليه السلام تشيعه، فهو يسأل أحد أصحابه وقد جاءه من سفر بعيد قال: كيف من خلفت من إخوانك، فأجاب الرجل وأحسن الثناء: أناس طيبون خيرون من الشيعة، فيسأله الإمام: كيف عيادة أغنيائهم على فقرائهم؟ قال: قليلة، قال: فكيف مساعدة أغنيائهم لفقرائهم؟ قال: قليلة.. قال: فكيف صلة أغنيائهم لفقرائهم في ذات أيديهم؟ فقال الرجل: إنك تذكر أخلاقاً قلما هي فيهم عندنا. قال الإمام: كيف يزعم هؤلاء أنهم من شيعة.. فالمجتمع الشيعي هو المجتمع المسلم الذي يصل

علاقته بأئمة أهل البيت عليه السلام تنطلق من علاقتنا العميقة بالإسلام.. ومن هنا، نشعر بأننا نعيش مع الإسلام النقي والطاهر، ومع الإسلام المجاهد، والإسلام الذي يأخذ القوة من الله، ليكون القوي أمام التحديات، والثابت أمام الهزات، وليكون أيضاً المتحدي للذين يطلقون التحدي في وجهه..

وهذا ما كان عليه نهج الإمام الصادق عليه السلام في تربية شيعته على روحية الإسلام، حيث كان من وصيته لأحد أصحابه الذي أراد منه تبليغها لشيعته، وهي ليست لأولئك وحسب، ولكنها لنا أيضاً، ولكل من يعيش في الساحة الإسلامية عقلية الانغلاق على المسلمين الآخرين، بفعل ما يحاول الأعداء زرع من الحقد بين المسلمين المختلفين في مذاهبهم أو في داخل المذهب الواحد.. وقد جاء في هذه الوصية: أوصيكم بتقوى الله والورع في دينكم والاجتهاد لله وصدق الحديث وأداء الأمانة وطول السجود وحسن الجوار فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه وصدق الحديث وأدى الأمانة وحسن خلقه مع الناس قيل: هذا جعفري، ويسرني ذلك،

في الله متواصلين متراحمين، تزاوروا وتلاقوا (الكافي، ج: ٢، ص: ٣٥٩).

هكذا كان يوصيهم بأن يكونوا زينا لأهل البيت عليه السلام في خط الإسلام، ويحثهم على أن يجعلوا أمرهم لله تعالى ولا يجعلوه للناس، وفي ذلك نجاتهم في الدنيا والآخرة. فيقول عليه السلام: اجعلوا أمركم لله، عندما تعملون في خط الإسلام، وفي حركتكم في الواقع على المستوى الاجتماعي أو السياسي، اجعلوه لله، واقتصدوا به القربة لله سبحانه، وانفتحوا به عليه. ولا تجعلوه للناس، فإنه ما كان لله فهو لله، وما كان للناس فلا يصعد إلى الله. لذا، لا بد أن نرصد العمل الذي نعمله ليكون قربة إلى الله، ولا يكون قربة إلى الناس.. حتى ولو كان الإنسان يعمل لمصلحة الناس، فليقصد بذلك وجه الله، فإنه يحصل على محبته سبحانه أولاً، وعلى محبة الناس من خلال الله، لأن الله تعالى هو مقلب القلوب، ويفتح قلوب الناس بعضها على بعض، ثم يحذر الإمام الصادق عليه السلام: إياكم والخصومة. لا تختلفوا وتتعدوا وتتعاقدوا وتتباغضوا لأمر دنيوي هنا ولمشكلة سياسية أو اجتماعية هناك، حارروا بعضكم بعضاً وحاولوا أن تبتعدوا عن الخصومة فإنه تشغل القلب وتورث النفاق.

فيه الأغنياء الفقراء ويساعدونهم ويوزرونهم ولا يتكبرون عليهم.. وقد قال الإمام لبعض أصحابه: أيمد أحدكم يده إلى جيب أخيه فيأخذ منها ما يشاء فيدعه؟ قال: لا، فقال: كيف تقولون إنكم إخوة.. الأخ من يفعل ذلك من خلال التبرعية والبر، ومن خلال أن يفتح كل واحد قلبه للآخر ويشعر بأنه يتوحد معه، كان عليه السلام يريد لأصحابه وشيعته أن يكونوا الصورة المشرقة عن الإسلام، فيقول لأحد أصحابه: الحسن من كل أحد حسن ومنكم أحسن لأنكم تنسبون إلينا، والقبح من كل أحد قبيح ومنكم أقبح لأنكم تنسبون إلينا.. (بحار الأنوار، ج: ٧٤، ص: ٣٥١).

الانتساب إلى أهل البيت عليه السلام مسؤولية، وليس مجرد لافطة، لأن اللفظة التي تضعها في أي موقع، إذا لم تصدقها بالواقع الذي تحت اللفظة، فإن اللفظة تكون سوء عليك بدلاً من أن تكون شرفاً لك، فإذا كانت لافتك تتحدث عن الحق وأنت تعيش الباطل، وتتحدث عن الإخلاص وأنت تعيش الزيف، فاللفظة تنال منك ومن مواقفك يومياً، لأن الله تعالى يقول: يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً [الصف: ٣٢] لذلك يوجه عليه السلام شيعته بقوله: اتقوا الله وكونوا إخوة برة متحابين

وَاللَّهِ بِكَ عَيْنِي أَفْضَلُ مِنْ جَعْفَرٍ بِرُحْمَةِ زَهْدٍ وَأَفْضَلُ عِبَادَةٍ وَوَرَعًا

قِيسَاتٍ إِيْمَانِيَّةٍ

فتاوى شرعية

شروط لباس المصلي

يشترط في لباس المصلي أمور: (الأول) : الطهارة. (الثاني) : إباحته على الاحوط لزوما فيما كان ساترا للعورة فعلا واستحبابا في غيره .

- إذا صلى في ثوب جاهل بفخصيته ثم اكتشف له ذلك صححت صلاته وكذلك إذا كان ناسيا وتذكرها بعد الصلاة إذا لم يكن هو الغاصب على الاحوط .

- إذا اشترى ثوبا بما فيه الخمس كان حكمه حكم المغصوب، وأما إذا اشترى بما فيه حق الزكاة ففي كونه كذلك إشكال بل منع .

(الثالث) : أن لا يكون من أجزاء الميتة التي تحلها الحياة من دون فرق بين ما تتم الصلاة فيه وما لا تتم الصلاة على الاحوط، والأظهر اختصاص الحكم بالميتة النجسة وإن كان الاحوط الاجتناب عن الميتة الطاهرة أيضا، وأما ما لا تحله الحياة من ميتة حيوان يحل أكل لحمه، كالشعر والصوف، فلا بأس بالصلاة فيه .

- الاحوط عدم حمل ما تحله الحياة من أجزاء الميتة النجسة في الصلاة وإن لم يكن ملبوسا، ولكن أظهر جواز ذلك، وهكذا كل ما لم تثبت تذكيتة شرعا .

- اللحم أو الجلد ونحوهما المأخوذ من يد المسلم يحكم عليه بالتذكيت ويجوز أكله بشرط إقراره بما يقتضي تصرفه فيه تصرفا يناسب التذكيت، وفي حكم المأخوذ من يد المسلم ما صنع في أرض غلب فيها المسلمون وما يوجد في سوق المسلمين إذا لم يعلم أن المأخوذ منه غير مسلم، وأما ما يوجد مطروحا في أرضهم فلا يبعد الحكم بطهارته وأما حليته، مع عدم الاطمئنان بسبق أحد الأمور الثلاثة، فمحل إشكال .

جميع الفتاوى والمسائل المذكورة أعلاه نوردها نصا كما وردت في الموقع الرسمي لمكتب المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى الحاج السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)
WWW.SISTANI.ORG

جعلك لهم خازنا فيما آتاك من العلم وولاك من خزنة الحكمة فإن أحسنت فيما ولاك الله من ذلك، وقمت به لهم مقام الخازن الناصح لمولاه في عباده الصابر المحتسب الذي إذا رأى ذا حاجة أخرج له من الأموال التي في يديه كنت راشدا وكنت لذلك أمنا معتقدا وإلا كنت له خائنا ولخلقـــــــــــــــــ ظالما) فهذه العلوم نعمة من الله تعالى، فالبعث يتصور إن هذا العلم من ذكائه ومن شطارته فهذا خطأ، فهذا العلم من خزنة الله تعالى أعطاه لك وجعله أمانة عندك لكي توصلها إلى طالب العلم . لذلك أتوجه بمناسبة بدء العام الدراسي ولكي ترتقي بمستوى هذا الشعب إلى مستوى الطموح : أوصي المسؤولين بأن كثرة التعطيلات وكثرة العطل هو ليس في صالح هذا البلد وهذا الشعب والظروف التي يمر بها هذا البلد، وان يستثمروا أيام الدوام في تعليم الطلبة، وأوصي أن يعطوا للعلم حقه وان يبدؤوا جهدهم في إفهام الطالب وتطويع المستوى الدراسي، وأوصي أن يهتموا بالجانب التربوي والأخلاقي، وان يكون هناك اهتمام بالاجانب الديني وأخلاق الإسلام وأخلاق الشعوب المتحضرة كاحترام حقوق الآخرين واحترام العمل .

❖ الخطبة الدينية لسماعة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ١٠-١١-٢٠٠٨ .

طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة

فإن أمير المؤمنين (ع) يقول العلوم أربعة أرفعها للآديان والطب للأبدان والنحو للسان والنجوم لمعرفة الزمان) إذن هناك أمور دنيوية نافعة لا بد للإنسان أن يطيلها .

وحينما ينعم الله علينا بنعمة العلم وقد ينعم الله على البعض منا بعلم غزير وعلى البعض الآخر بشيء بسيط من العلم، فهناك ضريبة على هذا العلم الذي علمه الله لنا . هناك مشكلة ربما تصيب حامل العلم هو الغرور والتكبر والعجب ويشعر بأنه أفضل من الآخرين لأنه يحمل شيئا من العلم، ويجب أن نلاحظ بأن هذا العلم هو نعمة من عند الله علينا وليس من عندنا والضريبة على المتعلم هو بنشر هذا العلم، وعند لكي يفتح الله لنا أبوابا من العلم . يقول النبي (ع) : (ما تصدق الناس بصدقة أفضل من علم ينشر) فمن هذا الحديث يتبين بأن أفضل صدقة ممكنة هي بنشر العلم، ولو بمسألة واحدة، وفي حديث آخر للإمام الرضا (ع) : (رحم الله من أحيا أمرنا) فبمسألة واحدة أصحابه كيف نحيا أمرهم ؟ فقال (ع) : [بتعلم علومنا] فنحن من الواجب علينا أن نسعى بأنفسنا إلى طالب العلم وذوي العلم ونتعلم منهم



ثم قال (ع) : [ويعلمها الناس فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا] فما هي الثمرة من تعليم العلم للناس ؟ وكيف ننشر فكر أهل البيت (ع) ؟ فتارة نحن نستمتع إلى كلام وأحاديث الرسول وأهل البيت (ع) وتارة نحن ننقل هذه الأحاديث ومحاسن كلامهم إلى الناس، وفي حديث للرسول (ص) : (معلم الخير يستغفر له دواب أهل الأرض وحياتان البحر وكل ذي روح في الهواء وجميع أهل السماء والأرض) .

وهناك مسألة مهمة كيف نأخذ العلم ؟ فيجب علينا عند حضورنا مجالس العلم وعند قراءتنا لكتب التعلم أن نصغي وان نتمعن جيدا فيما نقرأ أو نسمع حتى نستفيد ونتعلم منه وان لا تكون قراءتنا أو تعلمنا سطحيا لأن هذا مضيق للوقت والجهد . يقول أمير المؤمنين (ع) : (لا خير في عبادة ليس فيها تفقه ولا خير في علم ليس فيه تفكر ولا خير في قراءة ليس فيها تدبر) فكم من الصائمين والمصلين ظلوا الطريق وساءت عاقبتهم لأنهم لم يتفقهوا ولم يفهموا أحكام الله تعالى بصورة صحيحة . وبمناسبة بدء العام الدراسي الجديد ما هو حق المتعلم علينا وما هو حق المعلم ؟ يجب علينا أن ننشر العلم في هذا البلد، بلد الحضارات وبلد الأئمة الستة بما يواكب مسيرة التقدم فالإمام الباقر (ع) يبين حق العلم في هذا الحديث فيقول (جاء رجل إلى النبي (ص) فقال له يا رسول الله ما حق العالم فقال (ع) : (الإصبات له قال ثم قال الاستماع له، قال ثم قال حفظ له، قال ثم قال العمل به، قال ثم قال نشره) فمن حديث النبي يبين لنا إن نستمتع إلى كلام العلم وننحن منصفون ونفهم هذا الكلام ثم نحفظ هذا العلم ثم نعمل به ثم ننشره .

أما عن حق المعلم فيقول الإمام السجاد (ع) في رسالة الحقوق : (وأما حق ربكيتك بالعلم فإن تعلم إن الله قد

أوصيكم إخواني وأخواتي بتقوى الله تعالى ويطلب العلم والاطلاع على سيرة النبي الأعظم وأهل بيته الأطهار لكي تصلوا إلى الراحة والسعادة في الدنيا والآخرة . فخصصوا ساعة واحدة في اليوم أو الأسبوع لكي تتعلموا فيها أحكام الحلال والحرام فإن في ذلك كفاية لكم للوصول إلى السعادة والراحة في الدين والدنيا والآخرة . وبمناسبة بدء العام الدراسي الجديد ونحن نمر بالوضع الاستثنائية في بلدنا العراق، أود أن أتعرض إلى مجموعة من المباحث بهذا الخصوص. بدءا لا بد من تبين أهمية العلم في حياتنا الدنيا والآخرة حتى يكون لنا ذلك دافعا لطلب العلم : فإن الحياة الحقيقية التي يجب على العاقل طلبها : هي تلك الحياة التي ليس فيها موت، بل فيها علم بلا جهل وصحة بلا مرض وشباب بلا هرم، فإن هذه الحياة متوفرة ويجب العمل للوصول إليها، وسبيلها العلم والمعرفة بأحكام الله تعالى لكي توصلنا إلى التقوى وبالتالي تقودنا إلى رضا الله تعالى . وهنا أذكر لكم مجموعة من الأحاديث لبيان أهمية العلم : فأمر المؤمنين (ع) يقول : (العلم مصباح العقل) .

فالإنسان إنما يصير إنسانا بعقله، والنور الذي من خلاله يمكن أن يكون الإنسان عاقلا إنما هو بواسطة العلم : فحياة القلوب بالعلم . فالحديث هنا يبين إن العلم نور العقل، فإذا ساءت مثلا لماذا لا تلتزم بأحكام الله تعالى بالصوم وبالحج وبغير ذلك، فليس لك عذر أن تقول أنني جاهل هذه الأحكام الشرعية لأن الله تعالى أرسل لنا الأنبياء والأئمة، وقد بينوا لنا العلوم وفصلوها ووضحوها لنا وهناك وسائل للوصول إلى هذه المعرفة ممكن الوصول من خلالها إلى العلم، فإذا أردت أن تعتذر بسبب الجهل لا يقبل منك عذر

وتحاسب لذلك النبي (ص) يقول : (فتعلموا وعلوموا وتفقهوا ولا تموتوا جفلا فإن الله لا يعذر على الجهل) وأيضا في حديث آخر للنبي (ص) يقول : (أف لكل مسلم لا يجعل في كل جمعة يوما يتفقه فيه أمر دينه . ويسأل عن دينه) .

خصوصا في الوقت الحاضر، فأبواب العلماء مفتوحة ووسائل الإعلام التي تتوفر فيها المحاضرات ومجالس الوعظ والإرشاد متوفرة وما علينا إلا أن يكون لنا توجه لتعلم أحكام الله تعالى، والمقصود بالجمعة هنا أي يوم في الأسبوع، أي بتخصيص ولو يوم واحد في الأسبوع لطلب العلم . وفي حديث آخر عن النبي (ص) : (من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به) فهناك أمور غيبية نحن لا نشاهدها لكنها واقعة : فالملائكة يبسطون أجنحتهم فيأتي طالب العلم يمشي على هذه الأجنحة رضا لما يقوم به ويسلك في طلب العلم . لذلك نحن علينا أن نحترم ونجل طالب العلم على الرغم من إن بعضهم ليسوا بطلبة علم حقيقيين، وأريد على ذلك بأن كل الدواب في الأرض تستغفر لطالب العلم حتى الحيات في البحر : إذن يمكن أن ندرك من خلال هذه الأحاديث ما هي أهمية العلم في حياتنا حتى نتعامل بجديّة وإخلاص في هذا المسلك. ثم أود أن أبين لكم ما هو العلم الذي نطلبه وما هو الكتاب الذي ينبغي علينا أن نقرأه ؟ طبعا هناك علوم للدين وهناك علوم للدنيا وكل علم على رأس هذه العلوم هو العلم الذي يوصل إلى الله تعالى، فينبغي للمؤمن أن لا يشغل نفسه بعلوم لا ينتفع بها . يقول النبي (ص) : (إنما العلم ثلاثة آية محكمة أو فريضة عادلة أو سنة قائمة وما خلاهن فهو فض) وعن الإمام موسى بن جعفر (ع) : (يقول وجدت علم الناس في أربع أولها : أن تعرف ربك وثانها : أن تعرف ما صنع بك وثالثها : أن تعرف ما أراد منك ورابعها : أن تعرف ما يخرجك من دينك .

وَاللَّهُمَّ ارْزُقْ عَيْنِي الْفَضْلَ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ زَهْدًا وَفَضْلًا وَعِبَادَةً وَوَرَعًا

واحة الادب

أروع ما قيل في الإمام الصادق



تسبكي العيون بدمعها المتورد
تسبكي العيون دماً لفقد ميرز
أي النواظر لا تفريق دموعها
للصادق الصديق بحر العلم مصد
رزة لعله أركان دين محمد
رزة أصاب المسلمين بذلة
رزة لعله تبيح شريعة أحمد
عم الضلال لفقد هاديها وقد
رزة بقا لب الدين أثبت سهمه
ثلثم الهدى والدين منه ثلثة
مما إذا جنت آل الطليق وما الذي
كم أنزلت من البلاء يجعفر
كم شمرته عن مدينة جده
كم قد رأى المنصور منه عجائباً

حزناً ثلثوا وفي بقيق الغرق
من آل أحمد مثله لسم يفقد
حزناً أتم جمع قربين محمد
بإساح الهدي والعالم المتجدد
هدت وناب الجوزن قلب محمد
وهوى له بيت العلم والسودد
وتنوخ معبولة بقلب مكمد
فقد الرشاد بها لفقد المرشد
ورمى حشاشة قلب كل موحد
حتى القيامة ثلثها لم يسدد
جرت على الإسلام من صنع ردي
نجم الهدى مأمون شرعة أحمد
ظلمنا نجشمة السمرى في فافد
ورأى الهدى لك منه لسم يهتد

نداءات العطش

دمعة جاد بها أبو الفضل العباس حسرة لعدم تمكنه من الإيفاء بوعده، وإيصال الماء لعيالات الحسين وأهل بيت رسول الله الأكرم، فعدت كربلاء الجراح، ترتيلة لخلود القسيم وراححت تجليها العصور، وتنفض عنها الأزمان بعض ما تراكم عليها من أغبرة النسيان.. لتغدو أكثر جلالاً وأكثر بهاء وأكثر نصرة، فيتوهج الفرح من صميم الألم وتبرز الابتسامة من طريق الدمعة، ويتسامى الجمال من عنفوان الجرح وجرح العنفوان النبوي.

فالتنهر يمضي ويحضر أخاديه في ضمير الأمكنة والأزمنة، ويهدر متضجعا... فيطلق استغاثاته الممرية، ويودعها صميم الأرواح ويزرعها في نسج الأشجار وبين ماهيات الأشياء، كي تلبى نداءات العطش واستغاثاته.. ولكن هيهات... هيهات... فمن ظمئت روحه لا تستطيع أن ترويه كل مياه الأرض، ولن تبرد لظاه مواساة الأنهار، في حروف تلغها الشفاه المجبولة من طين، إذ أنها كانت لحظة حسم لا تكرر أبداً، وكان من الفرات الخذلان.

ماء.. ماء.. وربما قطرات منه فقط هي من فجرت في القلوب الحرة والمآقي المحبة: ينابيع القيم السامية وعيون رقراقة من العطاء الروحي اللامحدود... بل وما زالت حروف ترددها الأفاق، ويرجع صداها أفاق الكون، وتضج بها ذاكرة الأزمان في المدينة المقدسة وتؤرقها ليلاً: فتنام مسهدة، بيد أن حرارة العطش ولمه في الأحشاء اللاهية، فيظل يتأجج أواره فيها، ويتفاقم مع أزوف الذكرى لشربة ماء لن تظلم بعدها أبداً: فتلهت ملبية استغاثات العطش، فتغرق المدينة بسيل من عذب مياه النهر، بالبارد المعين (سبيل يا عطشان) و (اشرب الماء واذكر عطش الحسين)،

كأعلام تومئ لأسطورة العطش تلك على رمضاء كربلاء اللاهية، فتنتفض الأنهار لتحث الخطى، وتغدو السير حافية صوب الفرات: لتسعف صرخة عطش الحسين سلام الله عليه وعلالاته وأصحابه، قبل أن يجف فيهم الصدى، لكنها تظل أسيرة حدود الكينونية الضيقة مهما رحبت فيها الرؤى، لذا لم يكتب لها شرف الإسعاف لنداء العطش المتفاقم في الأرواح قبل الأجساد، لأن مشيئة الله أكبر بالأشياء وكذا قلن تجد لسنته تديلاً.

اجل.. ستبرد حرارة العطش حتماً.. بل ربما تموت أيضاً، لكن الألم فينا سيظل مستعراً أبداً مادام لنا نفس يصعد ويهبط، وما دامت لنا ضمائر حية تتحسس مديات الدعوة وتسامىها وتفاقمها وهيمتها لتحتل وجه الوجود.

الشیطان فيها من غل قاتل، وما نسج من مكائده بإغراءات مطامع عريضة من حطام هذي الدنيا الفانية بهوى المال والجاه والسلطان، لكنه فعل كي يقيم عليهم حاجته الدامغة بالواحدة تلو الأخرى، فيفضحهم للتاريخ والأجيال، ويعري سواد نواياهم ببياض فعله، ويميط لثام زيف توجههم المخال للذي أنساهم ذكر الله فنسوا أنفسهم: واختلط فيهم الحابل بالنابل، فمن ذا يجافي سقي رضيع ظمآن إن هم رقاوا، بقطرة ماء أو قطرات لا غير.. بل من يتجرأ فيعاقب عليه من أعتى الظلمة من الحكام!، ماء.. ماء.. وربما قطرات منه هي من فجرت في القلوب الحرة والعيون العاشقة، ينابيع عطاء من أسمى القيم الإنسانية، وأفاض على الكون من سخاء الجود الروحي في كربلاء: فنسجت الدهور والأزمان حول جرح الفاجعة أسطورة الم، وأسطورة دمعة، وأسطورة دم.. وما هي أسطورة العطش الخالدة من ألف ونيف تجري في انسداد الفرات، ودفق مياه العذبة: ظمأ لا ولن يرتوي ولو شرب كل مياه الأرض، وحرارة دم لا ولن يبرد ولو مرت عليه الحقب، وفاجعة جرح لا ولن يندمل أبداً، ولو تداوى بكل عقاقير العالم، وآخر مخترعات التطبيب بأعشاب.. ماء.. ماء.. وربما قطرات منه فقط هي من فجرت.. بل وما زالت تفجر في الأرواح الطاهرة والعيون الظامنة ينابيع القيم السامية وعيون رقراقة من العطاء اللامحدود، ومثلما ينسج المحار الألام حول ذرة الرمل المتسللة إلى أمعائه: أثمرن الأحجار الكريمة وأندرها في الوجود وهو (اللؤلؤ) كذا قامت حاضرة جرح السماء وحيك من ألم العطش ثوب قدسيتها، فقام عليه معنى الكرب ثم ولدت من رحم فاجعة البلاء كدمعة دم، ودم



بإنسانيتهم صوب حضيض الاستكثار على براءة طفل رضيع عطشان، مجرد شربة ماء.. ماء لا غير، وهو ليس طرفاً في أي نزاع مهما كانت صبغته وصفته: فسقوه بدل الماء وبرودته حرارة سهم غادر حزن منه المنحر، وما زال ينزل عميقاً في ضمائر أحرار العالم ويديمها... بل وسبقت ما دام الإنسان هو الإنسان، وما دامت الحياة هي ذاتها الحياة في كل يوم يشرق على ليها صبح مشرق ويهطل من كريم مزنها الغيث في فصل الخير ليحيي الأرض.

فأبى الأحرار الإمام الحسين الخالد سلام الله عليه يدرك بالتاكيد ما انحدرت إليه ذوات منا وفيه التنتة، وبسما نفض

والله بارئ عيني أفضل من جعفر بن محمد زهداً وفضلاً وعبادة وورعاً

٦

نهج المعصومين

الإمام الصادق... علم شامخ وحضارة متأصلة

علي بن طائوس: إن من العجب أن يبلغ طلب الدنيا بالعباد المخلوق من التراب والنطفة الماء المهيمن إلى المعاندة لرب العالمين في الإقدام على قتل مولانا الصادق جعفر بن محمد (صلوات الله عليه) بعد تكرار الآيات الباهرات حتى يكرر إحضاره للقتل سبع دفعات بلغ إليه حب الدنيا حتى عمت لأجله القلوب والعيون (أفرايت أن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا

يتمتعون).
تارة يأمر رزام بن مسلم مولى أبي خالد أن يقتل الإمام وهو سلام الله عليه في الحيرة، وتارة يأمر باغتيالاه مع ابنه موسى بن جعفر، قال قيس بن ربيع: حدثني أبي الربيع، قال: دعاني المتصور يوماً قال: أما ترى الذي يبسلغني عن هذا الحسيني؟ قلت: ومن هو يا سيدي؟ قال جعفر بن محمد: والله لأستأصلن شأفته، ثم دعا بقائد من قواده فقال: انطلق إلى المدينة في ألف رجل فاهجم على جعفر بن محمد وخذ رأسه ورأس ابنه موسى بن جعفر في مسيرك... وتارة يأمر بإحراق بيته، ولم يقنع بهذه الأفعال الشنيعة من التعذيب والتشريد حتى شرك في دمه وقتله مسموماً بالعنب في الخامس والعشرين من شهر شوال عام ١٤٨ هـ.

الذي حدث في عصره والانتصار الثقافي الكبير الذي حققه جعل الاتجاه الثقافي والإعلامي يميل نحوه بالخصوص. ويعبارة صريحة كان ينشر مذهب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، بصيغ متطورة كحاضر سعيد ومستقبل اجتماعي متقدم. إن الأقوال والنوع التي تبرز دور الإمام الصادق (عليه السلام) وتظهر علو مقامه وسمو فضله قد صدرت عن كبار علماء الإسلام من شتى الفرق والمذاهب، وما زالت آثارها باقية حتى الآن، والحوارات العلمية اليوم هي امتداد لتلك الحورة الهامة. والإمام الصادق هو صاحب مدرسة عظيمة جداً مدت جذورها عمق التاريخ وبقيت مباركة طيبة، أصلها راسخ في الأرض وفروعها في السماء، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها. وصاحب هذه المدرسة وحده موسوعة علمية، تقف وراء طاقاته التكوينية المتينة أسباب جليلة ساهمت جميعها في شحن المعارف الواسعة إلى فكره المركز، وإرادته المعتصمة بالمران الأصل. وكانت تلك المعارف والطاقات المباركة كلها تصب في بودقة واحدة هي بودقة بناء مجتمع صالح وفرد يعيش حرية الفكر وحرية الإنسانية وعبودية الباري عز وجل. قال السيد أبو القاسم

الأوليين والآخرين عدا ما استثنى، فإن الله تبارك وتعالى سخره لإكمال السلسلة وقيادة المرحلة. يهدي التائهين من جانب، ويعلم الجاهلين من جانب آخر. يخاطب الناس على قدر عقولهم، ويؤدبهم بحسب استعدادهم، يظهر على الزنادقة فيطبعهم، وعلى الفياهة فيطويعهم، وكم نصبوا له المكائد ليوقعوه فيها ولكنه كان أحذر وأجرأ من أسد، يعالج الأمور بحكمة علي وصبره، وقوة الحسين وجهاده، له من جده النبي محمد (صلى الله عليه وآله) المثل الأعلى والقدرة الحسنى، لم تغره بهارج الدنيا وزينتها، ولم يجر إلى بعض مزالقها. وأثبت أنه الأعم والأفقه، بل الأستاذ الأوحى في تلك الدنيا التي كثر فيها العلماء وكانوا ظاهرتها الأبرز. والإمام الصادق (عليه السلام) استطاع بواسع علمه ورعاية صدره أن يستوعب الجميع ويعلم الأئمة المتأخرين، كأبي حنيفة وما لك والشافعي وأحمد، ويثبت أستاذيته للمدارس الفكرية والجامعات العلمية كلها، حتى أصبح حديث الناس وشغلهم الشاغل. ولشدة إقبال الناس إليه وتلذذ العلماء عليه وتأسيسه المدارس وتخريجهم العلماء نسب المذهب الجعفري إليه، وانعطف الموالون لأهل البيت إليه مع أنه جزء من السلسلة المباركة. لكن الوضوح

نحن أمام بحر طام عم جوده ويدير سام أشرق وجوده، نحن أمام شمس المعارف الكبرى وأستاذ الأئمة وقائد جميع الأمة، الذي لم ير إلا صائماً أو قائماً أو قارئاً للقرآن. نسب أزهري في التاريخ فحول الصحاري إلى أزاهير، وحسب تجاوز في علوه المريح فسطعت منه الجمامير، وعزم فل به حراب الدهر وحلم ملأ به إهاب الفخر، ويحرر بعيد قعره، زخار موجه، يفيض عطاء دون توقف، حتى شهد بفضله القاضي والداني مسح شمس هده ديا جبر الجهل وأضاءت تعاليمه كل حنايا الروح والعقل. منهله عذب لرواده، ومنتج لقصاده. يزدحم أهل الفضل في رحابه، ويشرفون بتقبيل أعتابه. والكل يرجعون سلطاناً مرويين يشهدون بقوة حجته وشدة عارضته، يذعنون له تسليماً وأطمئناً، ويعترفون بمرجعيته تقديراً واحتراماً. لقد مني الإمام الصادق (عليه السلام) بعصر أقل ما فيه أنه عصر الاتجاهات غير المتجانسة فكان يجمع بين المتفرقات ويفرق بين المجتمعات، مدرسة سيارة ولكنها شاملة ومستوعبة لكل ما تحتاجه الأمة في حاضرها ومستقبلها معبراً عن طموحها وتطلعاتها. والده بقر العلم بقره وأورثه ما عنده من أدب كاحسن ما يرام، حتى بـ

تتكبد العتبة الحسينية

مشاغل على طريق القييدة الشهيد مؤيد حميد چلوب

قام أحد المسلحين المهاجمين للعتبات بتوجيه العيارات النارية نحوهم مما أدى إلى إصابة مؤيد بإطلاقتين أحدهما بالقرب من الكلية اليسرى والأخرى في فخذه الأيسر أدت إلى تهشم العظم، حيث تم نقله إلى العتبة العباسية المقدسة، ولكن حالته تستدعي نقله إلى المستشفى وإشراف دكتور اختصاص لمعالجته كون أن المفردة الطبية في العتبة العباسية المقدسة لا تحتوي على غرفة عمليات لمعالجة هكذا حالات حرجة، فلذلك أراد الإخوة الذين كانوا مع مؤيد نقله إلى المستشفى العام في المدينة إلا أن تجمهر الجماعات المهاجمة بالقرب من أبواب العتبة العباسية المقدسة حال دون إسعافه لأنهم كانوا يرشقونها بالحجارة والعصي!!! إلى جانب انتشار المسلحين حولها والذين يطلقون النار على العتبة وعلى منتسبيها وأصبح من الصعوبة إخراج (مؤيد) من العتبة العباسية المقدسة، وازدادت حالته سوءاً حتى فارق الحياة شهيداً مظلوماً.

بالقرب من مقام الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وحينها وصله نداء بجهازاللاسلكي يفيد بأن مجاميع تحمل القنصات والقاذفات والأسلحة الخفيفة قد انتشرت في شارع العلقمي تروم الهجوم على عتبات كربلاء المقدسة، فتوجه مسرعاً إلى ذلك المكان للدفاع عن مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام) وأوضح شقيقه بأنه (حدثت اعتداءات مسلحة على فصائل الاقتحام الذي ينتمي إليه شقيقه مؤيد الذي كان معه خمسة من أفراد فوج حماية الحرمين وبعد الاشتباكات المتواصلة مع الجماعات المعتدية نفذت ذخيرتهم مما حدا بهم للجوء إلى إحدى البنايات القريبة من مكان الاشتباك وبعد فترة من الوقت خرجوا مرة أخرى لمعرفة ما آلت إليه الأحداث وحينها

الدينية العليا بعد سقوط النظام الديكتاتوري البائد وبقي الشهيد في هذه اللجنة إلى أن تحولت إلى قسمين تابعين لكلا العتبتين المقدستين، ثم التحق بعد ذلك لينضم إلى فوج حماية الحرمين الشريفين الذي تشكل من منتسبي هذين القسمين وقسمي حفظ النظام في العتبتين والتحقيق بوزارة الداخلية، وأصبح الشهيد بعد ذلك في فصائل الاقتحام الخاص بالفوج، وتابع أخو الشهيد قائلا: (أنه لم يترك واجبه أثناء أعمال الشغب التي حصلت في المدينة المقدسة أبان زيارة النصف من شعبان)، مبيناً أن (أخاه) كان متواجداً في شارع السدرة

لا يقدم على الشهادة في سبيل الله إلا من كان مؤمناً صادق النية قسوي الإيمان متصل بربه سبحانه وتعالى، ينظر إلى الدنيا على أنها طريق للأخرة وأنها فانية ولا بقاء فيها، وينظر إلى الآخرة على أنها دار الخلود والبقاء، وأن الشهادة منزلة عظيمة لا يتأهل إلا ذو حظ عظيم. وقد ارتأت جريدة (الأحرار) أن تسلط الضوء على بعض من أولئك الذين ضحوا في سبيل الله ووقفوا موقف البطولة للدفاع عن مقدساتهم حينما هاجمتها الجماعات المعتدية والتي لم تراع وصية رسول الله صلى الله عليه وآله فيها. فكانت لنا وقفة مع المنتسب (طالب حميد چلوب) شقيق الشهيد (مؤيد حميد چلوب) وهو من مواليد كربلاء المقدسة (١٩٧٨م) حيث أشار شقيقه إلى أن الشهيد مؤيد كان من الأوائل الذين التحقوا ببرك خدمة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام عندما تشكلت لجنة رعاية وحماية بين الحرمين الشريفين التابعة للجنة العليا لإدارة عتبات كربلاء المقدسة المشكلة في حينها من قبل المرجعية



وَاللَّهُ بِإِيمَانِ أَفْضَلُ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ زَهْدًا وَأَفْضَلُ عِبَادَةً وَوَرَعًا

عقائد وتفسير

القسم
الأول

حوار مع سماحة السيد ياسين الموسوي حول القضية المهدوية

الحال في الفكر التلمودي اليهودي وإنما يولد في آخر الزمان . ومنهم من يعتقد أنه ولد سنة (٢٥٥) للهجرة في مدينة سرمن رأى، وإن ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . أمه السيدة نرجس حفيدة قيصر الروم في زمانه .

وما زال القائد المهدي ابن الحسن العسكري يمارس دوره في القيادة و الإمامة حتى تنتهي الظروف التي تتطلب منه عليه السلام أن يقوم بدوره التاريخي بإقامته الحق وإزالة الجور والعدوان .

ولم يقتصر الاعتقاد بوجود حياة هذا القائد المنتظر على الشيعة الإمامية بل هناك كثير من الناس يعتقدون بذلك، وإن كانوا بواقفهم الفقهي أو الديني ينتمون إلى مذاهب إسلامية أخرى، وقد ألف بعضهم الكتب البرهانية والعلمية على إثبات هذه الحقيقة؛ منهم على سبيل المثال: الإمام الكنجي الشافعي الذي ألف كتابه (البيان في أخبار صاحب الزمان) و مطالب السؤال للإمام ابن طلحة الشافعي، و (بنايع المودة) للقندوزي الحنفي، و (فرائد السمطين) للجويني الشافعي، و (نظم الفرائد) للزرندي، و (الفصول المهمة) للإمام ابن صباغ المالكي وغيرها .

يقود ذلك الانتصار ومع إن البشرية بكل إيديولوجياتها ومبادئها ومدارسها وأفكارها و معتقداتها قد آمنت بالركن الأول بشكل متساو بلا فوارق ولا اختلاف، ولكنها افترقت في الركن الثاني الذي يقود ذلك الانتصار، ومن هو ذلك القائد التاريخي الذي يحقق آمال

الإنسانية؟ ففي الفكر التلمودي اليهودي إنه المسيح المخلص من بني إسرائيل الذي لم يولد بعد، وفي الفكر الإنجيلي المسيحي إنه المسيح الموعود الذي صعد إلى السموات بقيامته الأولى، وسوف يعود في آخر الزمان .

وعند المسلمين جميعاً إنه المهدي المنتظر .

واختلف المسلمون فيما بينهم، فمنهم من يعتقد أنه لم يولد بعد كما هو



الشرايط المنصوصة، لهذا توجهت (الأحرار) إلى سماحة السيد ياسين الموسوي بالسؤال التالي:

حول واحدة من أهم قضايا المصيرية وهي القضية المهدوية، كونها جوهر المسيرة البشرية برمتها على الأرض في مسألة إقامة العدل باستمرار الخلافة الإلهية للتبليغ برسالات السماء من خلال بعث الأنبياء والرسل وتنصيب الأوصياء للنهوض بأعبائها من بعدهم، منذ إصطفاء أبينا آدم عليه السلام، ولحد يومنا هذا وإلى آخر الزمان، فهي قضية قد لا تهتم المسلمين في العالم فحسب بل عموم الإنسانية، نتيجة شدة حساسيتها وتماسكها بحياة الناس وبعد مآثرهم، برغم مما شابها من الدس والتعتيم السياسي المغرض بصورته المباشرة من قبل الأعداء والحاquدين، وغير المباشرة بالجهل والتجهيل، فلم تتعرض قضية من القضايا الجوهرية في تاريخنا الإسلامي عبر مراحل تطوره؛ مثلما تعرضت له هذه القضية ومنذ انقطاع الوصاية الإلهية بوجود الإمام المعصوم الظاهر من الأئمة الهداة المهديين، والتمهيد لعصر الغيبة الكبرى للإمام الثاني عشر وخاتم الأوصياء الحجة المنتظر (عج) بتنصيبه الوكلاء الأربعة بشكل مباشر، ومن بعدهم جاء المراجع ليتولوا المهمة بالتنصيب غير المباشر بحياة

كثيراً بين جميع الأديان والطوائف، أعني كجوهري، فهل تفضلتم بشرح أهم الشبهات المثارة حولها؟

الجواب: تبثني العقيدة المهدوية على ركنين: أولهما الركن العقلي والتاريخي فإن هناك اتفاقاً بين جميع الأديان على ضرورة انتصار الحق على الباطل في معركة الصراع الأزلية التاريخية، وإن قوى الشر سوف تندحر في النهاية وتقر أمام قوى الخير.

والركن الثاني يعتبر المصدق الذي

مراقبة النفس ومحاسبتها

(قصص العلماء للشيخ عبد العظيم المهدي البحراني ص ٣٥)



إلا بمراقبة نفسه ومحاسبتها، والتضرع إلى الله أثناء الليل وأطراف النهار.. وبذلك أصبح الناس يحبونه من قلوبهم ولا مجاملة .

يقال: إن رجلاً اغتاب في محضره شخصاً، فأنزع الميرزا بشدة وقاطعه فوراً: إنك باغتابك هذا قد سببت لي تعباً لمدة أربعين يوماً . يقصد قدس سره أن الاستماع إلى الغيبة حرام أيضاً، بحيث أن الالتئام ورتق الفتق لعودة المؤمن إلى حالته الطبيعية المطلوبة عند الله، يحتاج أربعين يوماً يستغفر الله فيه لنفسه وللمستغاب .

فهل نحن نحذر الفتق، وإذا وقعنا فيه رتقناه بسرعة، قبل اتساعه بأيدي الجهلاء؟.. ذلك هو خطوة هامة لنزع فتيل النزاعات وإبطال ألغام النفوس!..

بشري هو المسؤول عن إصلاح نفسه وأهله، ثم الأبعدون، والإصلاح يبدأ من الوعي بذكر الله والقيم الأخلاقية في الحياة بكل أبعادها، مع العمل بهذا الوعي، سيما الحديث إن عيرك أخوك بما يعلم فيك، فلا تعبّر بما تعلم فيه يكون ذلك أجراً وعليه إثم ومن أغتیب عنده أخوه المسلم فاستطاع نصره، فلم ينصره خذله الله في الدنيا والآخرة.

هذه الكلمات قدمتها إلى نفسي أولاً ثم إليك من أجل التمهيد لهذه القصة القصيرة في سطورها والكبيرة في معانيها وآثارها: آية الله العظمى الميرزا جواد ملكي التبريزي (أعلى الله مقامه) كان من العرفاء الأتقياء الذين يعدون في نزاهتهم بالأصابع، ولم يبلغ هذه الدرجة العالية من القرب من الله تعالى

لا أدري هل توافقني الرأي أن غالب الناس في عصرنا (ملغمين)؟.. يعيشون منهكي القوة، متوتري الأعصاب، قلقين للمستقبل، ومختلفين حول أمور تافهة وحلول عليها ألف نقاش، وبكلمة قرآنية واحدة: (ضنك في العيش)، لذلك أينما تنفذه بكلمة أو تضع قدماً انفجر في وجهك (لغم) من المهارات والقفيل والقبال، حتى تتوب من أن تنفذه بالنصيحة لأحد، حقاً إن زماننا بشس الأزمنة، ولكن ذلك ما كسبت أيدي الناس، ولهذا السبب فإن المسؤول هو الناس، تسألني: هل ممكن أن تحدد الناس من هم؟..

أقول: كل الضمائر الحاضرة والغائبة، والمتصلة والمنفصلة، والظاهرة والمستترة، التي تشير بها إلى كائن

انصفوا كربلاء انها مدينة الحسين

والعدالة والمفتش العام .. الخ لماذا لم يحاسب احد او يعاقب احد ؟ ولماذا لا نرى مسؤولا واحدا يقوم بتفقد المشاريع في جولة ميدانية ؟ ولماذا لا نرى مسؤولا واحدا يعطي تبريرا واحدا معقولا لكل مشروع لا ينفذ بصورة صحيحة ؟؟ واذا كان الله في كتابه العزيز قد امرنا بان لا نبخس الناس اشياءهم فانه من دواعي الانصاف ان لا ننكر ان هناك الكثير من الانجازات قد تحققت سيما على الصعيد الامني ولكننا دون الطموح ودون المستوى الذي يليق بكربلاء الحسين .. نعم كان التحدي الامني كبيرا والمسؤولية جسيمة وتركه الخراب التي اورثنا اياها النظام المقبور جليلة ولكن هذا لا يبسر الواقع الذي ينوء به المواطن الكرستاني فضلا عن الزائر الذي يأتي من خارج البلد والذي صار يمشي في شوارع وارقة كربلاء وعلامات العجب والتعجب والاستغراب وعدم الارتياح لا تقارن وجهه .

عباس عبد الرزاق الصباغ

لنحسن تعاملنا مع الشباب

قاطعا للادعان للحق عن طريق الوعد والإرشاد ولم يبق إلا استخدام القوة والتحدي للانتفاضة التي لا بد لها ان تهدم العروش وتسقط التجان ، فبرز ليستخدم الوسيلة المناسبة ولم يضع قدما في ميدان المعركة إلا بعد أن تقلد بمشروعية من كل جانب تخوله قتل الأعداء قبل تقلده سلاحه، إذ بادر إلى استحصال الإذن من خليفة الله في الأرض إمام زمانه وهو الإمام الحسين عليه السلام . حينها .

واليوم وسقط هذا الخضم والفيض من الطموحات والأفكار المستوردة والنظريات التي يغشي بريقها بعض العيون ما علينا إلا ان نوفر الجو الآمن والمستقر لشبابنا ليطمئن في تعامله معنا بعد ان يجد القلوب حاضنة وحيدة له والمصادقية والجدية وحماية العقيدة هي الدافع الوحيد لهذا التعامل، وعندما نضع نصب أعيننا أحسن وأفضل صيغة تعامل سنبنى مجتمعنا حضاريا ، وخير ما يرسم لنا خطه التعامل هو المنهج الجعفري الذي خطه لنا الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام . مستخلصا من مدرسة رسول الله صلى الله عليه وآله .

فان هذا المنهج كفيل بان يصون ويحصن المجتمع الحضاري من كل الأمراض والأوبئة الاجتماعية التي قضت على معالم عديدة للحضارات وهدمت كيان مجتمعات كان يمكن أن تنمساك وتقشوي وتوطد علاقتها لو أنها سلكت طريق الرحمة الذي هو طريق الإسلام .

حسن كاظم الفاتل

تضحياتهم الغالية ويحصلوا على ما يعوضهم عن تلك السنين العجاف !!! ولكن الواقع المعاش يشير الى ان الامال المعقودة قد تبخر اكثرها لم يتحقق منها الا اليسير وما زال الكثير من المشاريع الحيوية والاستراتيجية ذات الاهمية الخدمية الكبيرة اما معطلة او متلكئة او متوقفة او مؤجلة في الوقت الذي تشهد محافظات اخرى مشاريع عملاقة وتسير بخطى ثابتة لتحقيق انجازات مهمة لا تساهم في خدمة الناس داخل محافظاتهم فحسب وانما لكل العراق ...

وهنا نتجلى لنا عدة اسئلة منها : اين الدور الرقابي الذي يجب ان يصدر عن البرلمان باعتباره الجهة العليا المشرفة على اداء مجالس المحافظات ؟ واين دور لجنة النزاهة تجاه هكذا امور ؟ واين دور مجلس المحافظة باعتباره الجهة المختصة بصرف الميزانية التي تخصص منها موازنات المشاريع ؟ واين دور مجلس المحافظ الرقابي وهو اعلى جهة تنفيذية في المحافظة ؟؟ واين دور القضاء

الشباب قلب الأمة النابض ، والطاقة التي ترفد مسيرة المجتمع بالحبيوية ، والركيزة التي يستند عليها صرح الحضارة الإنسانية ، تلك الحضارة التي أرسى قواعدها وثبت أركانها الدين الإسلامي الحنيف لبني كيان الإنسان الكريم بالصيغة التي اختارها الله له حين فضله على مخلوقاته يتمتع بحصانة تصونه من الأفات ومن السقوط في مستنقعات التخلف ومنها للهاوية .

من هذا المنطلق يبرز اهتمام الشعوب بالشباب اهتماما بالغا في تسخير كل إمكانياتها تحت تصرف الشباب وتوفير المناخ المناسب والأجواء الملائمة التي يمكن أن تستثمر من خلالها تلك الطاقات المشحونة بالغيرة على المبادئ والحرص الشديد على التمسك بعقيدته المتمثلة بالاعتدال بالنفس والعزة التي يزينها العنقوان والكبرياء ذلك الذي يمنعه من الرضوخ والاستسلام للمصائب والتداعيات ولي الأذن مما يمكن أن يرضخ لها سواء ممن أنهكته السنين .

وحين نتدرج في أهمية دور الشباب في صناعة التاريخ المشرف فان الحقيقة والواقع المفروض يحتم علينا أن لا نغفل طف كربلاء والشباب الذين تصدروا قائمة المضحين من اجل المبادئ، وقد اصدر الطغش شهادات ميلادهم ولكن مخطوطة بدمائهم الزكية وكان في مقدمتهم زين الشباب وقدرتهم ومفخرتهم علي الأكبر عليه السلام .

وحين أيقن تماما برفض القوم رفضا

بعد ذلك المدينة القديمة ميمما وجهه شطر المراقد المعظمة حتى يفاجا ومن الوهلة الأولى بان وضع المدينة يفترق للكثير من المقصومات التي تجعلها في مصاف مثيلاتها حتى في الدول النامية او الفقيرة ..

ان الجميع يعلم ان مدينة الحسين قد نالت قسما كبيرا من الظلم والجور والتعسف والاهمال المقصود والاقتصاد والتهميش ابان العهد الصدامي المقبور اضافة الى محاولة ذلك النظام لتغيير الطابع الديمغرافي لهذه المدينة العريقة كمحاولة لتفريغ المدينة من محتواها الديمغرافي والحضاري الذي انضردت به منذ مئات السنين وصارت تعرف وتتميز به وللحظ من قيمتها التاريخية ولهذا فان اهالي كربلاء عانوا من تلك السياسات الامرين وذاقوا من الحرمان ومن الولايات ما يجل عن الوصف .. وقد كان الامل كبيرا بعد زوال ذلك النظام المقيت في ان تعود الى كربلاء عافيتها والقشها ومكانتها واهميتها وان يتمتع اهالي كربلاء بثمرة

تعد مدينة كربلاء المقدسة من اهم المواقع الحضارية التي اعتمدتها منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة باعتبارها من اهم المدن المقدسة عالميا واسلاميا وشيعيا وهي ذات صفة عالمية على صعيد الحضارة الانسانية جمعاء اضافة الى قدسيته المستوحاة من اهمية المراقد المظهرة للإمام الحسين واخيه ابي الفضل العباس (عليهما السلام) والكوكبة الخيرة من اهل بيت النبوة والاصحاب رضوان الله عليهم اجمعين اضافة الى العديد من المشاهد المشرفة والمزارات المعظمة التي وثقت واقعة الطف الخالدة وجعلت منها ارضا شريفا ومتحفا حيا .. وان صحت المقارنة وبذات المقاييس والمعايير فان كربلاء لا تقل اهمية عن اماكن اخرى مثل مكة المكرمة والمدينة المنورة بالنسبة لعموم المسلمين ولا تقل اهمية عن اية حاضرة دينية بالنسبة لغيرهم ... ولكن ما ان يطأ الزائر او السائح من داخل البلاد او من خارجها ارض المدينة المقدسة وحين يلج

التدخين.. وباء يهدد الدول النامية

يؤكد تقرير لمنظمة الصحة العالمية أن عدد الذين يلاقون حتفهم أو يفقدون دون ريب عدد الذين يلاقون حتفهم نتيجة الطاعون والكوليرا تقريراً آخر لمنظمة الصحة العالمية في قرار الجلسة السابعة والسبعين للمجلس التنفيذي: إن تدخين واستخدام التبغ يؤدي إلى ٩٠ بالمئة من جميع حالات سرطان الرئة، و٧٥ بالمئة من جميع حالات التهاب الشعب الهوائية، بالإضافة إلى مساهمته الأكلية في تسبب ضيق شرايين القلب، وبالنسبة لسبب الذبحة الصدرية وجلطات القلب، كما يسبب التدخين جملة من السرطانات المختلفة مثل سرطان الحنجرة والمريء، ويشترك مع مواد أخرى في سرطان الجهاز البولي والجهاز الهضمي، كما يؤدي إلى مضاعفات كثيرة بالنسبة للأجنة في بطون أمهاتهم .

ومع أن نسبة الخطورة ترتفع في البلدان النامية أكثر من أي مكان آخر إلا أننا نلاحظ أن البلدان الأوروبية تتحرك بشكل أكثر سرعة وأكثر جدية، مجتدة كل طاقتها، للمحافظة على ثروتها البشرية والطبيعية .

في المقابل نلاحظ تباطؤا في استيعاب النتائج ولا مبالاة من قبل الدول الأكثر تضررا، حيث سعت الدول الأوروبية إلى اتخاذ إجراءات صارمة من ذلك سن قوانين وتشريعات تقضي بحظر التدخين في الأماكن العامة كما في بريطانيا وألمانيا، ومعاقبه المخالفين، ومن جهتها سنت دول عربية مثل هذا القانون مثل الأردن وقطر وتونس، ونأمل من الحكومة العراقية ومجلس النواب الموقر وتخفيفا لمعاونة العراقيين أن يحذو حذو الدول المانعة ريثما نعطي بصيص الحياة المفعمة لعراق ينعم بالتقدم والتطور والإزدهار .

يبقى الحد من التدخين رهانا عالميا لا يقتصر على الدول النامية فحسب بل يشمل الدول المتقدمة كذلك، وهو ما يستدعي مزيدا من البحث على الدعوة إلى الإقلاع عنه والتحسيس بمخاطره التي تتفاقم يوما بعد يوم. والدول النامية خصوصا تستوجب اتخاذ المزيد من الإجراءات الصارمة خصوصا بتزايد أعداد الوفيات كلما ارتفع عدد المدخنين .

منال العابدي

للفت عناية الإخوة الموهنين إلى أن هذه النشرة تحتوي على كلمات مقدسة لذا نرجو عدم رميها بها أو درجها أو استذادها فربما يعد انتهاكاً لهذه الكلمات، ولكم الأجر والثواب...

الأحرار

نشرة اسبوعية تصدر عن شعبة

التشر في قسم الإعلام للعتبة الحسينية المقدسة

هاتف: ٢٢٥١٩٤ مباشر - بدلة: ٢٢١٧٦٦ داخلي ١٢٠

الإشراف العام: السيد محمد حسين العميدي
المسؤول الإداري: حسين صادق
هيئة التحرير: حسن الهاشمي، طالب عباس
الإشراف اللغوي: عباس عبد الرزاق
التصميم والاخراج الفني: محمد الكلاي
المراسلون: علاء الباشق، حيدر المنكوشي، حسين السلامي
التنضيد الطباعي: حيدر عدنان
التصوير الفوتوغرافي: عمار الخالدي، رسول العوادي

الهقالات والنصوص المنشورة في النشرة بإسرها
أصحابها قد لا تهمل بالضرورة توجه العتبة الحسينية

www.imamhussain.org
www.imamhussain.tv
info@imamhussain.org
Email: non_annashr@yahoo.com